877 - ىحكم طاعة الأم في الحج وتقديم ذلك على تزويج الإخوة وإصلاح الأرض - نور على الدرب

عبدالعزيز بن باز

رسالته مطولة يقول فيها سماحة الشيخ انا سوداني متعاقد اعمل بالمملكة. كلما ذهبت الى وطني في اجازة طلبت مني والدتي الحج. واصبحت تكرر وتلح في الطلب كلما نزلت في اجازتي الثانوية. انا لا ارفض بخلا - 00:00:00

فقط هناك اشياء اقدمها على حدها كاصلاح الدور وتعميرها وكذلك اصلاح الاراضي الزراعية من اجل اشقائها وتزويدهم حفظا لهم وصونا لدينهم. اولا هل كل الامور التي ذكرتها تقدم على طلب الوالدة للحج - 00:00:20

علما بان الحج اصبح يكلف في بلادنا تكلفة كثيرة. ام امضي قدما في تنفيذ اصلاح حال الاهل بيوتهم وزراعتهم. ثانيا هل يدخل في طاعة الوالدين الاستجابة لطلبها؟ الحج. ثالثا والدي شيخ كبير مسن - 00:00:40

ومريض لا يقوى على الحج والاسفار. سيما اه فاخشى اذا قمت باحضار الوالدة للحج ان ذلك في نفسياته سيما وهما يسكنان لوحدهما منذ فترة طويلة. ولا اخت لنا تقوم بخدمة الوالد - 00:01:00

الى حين رجوع الوالدة من الحج. رابعا تقول لي دائما اذا لم تحججوني سوف اقوم ببيع املاكي من اراضي زراعية واؤدي منها الفريضة. اخيرا هل قيامي بتزويج اشقائي او تجهيزهم للزواج - 00:01:20

افضل من حج الوالدة ام ايهما افضل؟ افتوني حول هذه المواضيع جزاكم الله خيرا. بر الوالدين من اهم المهمات ومن اعظم واجبات ومراعاة نفس الوالدة والحرص على رضاها وعلى هدوء قلبها ونفسها - 00:01:40

مهم جدا ولكن لا يجب الحج عليها الا اذا كانت قادرة مستطيعة من جهة المال لقوله جل وعلا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ليه بقى؟ ولا يجب عليك ايضا تحقيقها لان الحج عليها هي ليس عليك لكن من مكارم الاخلاق ومن محاسن الاعمال - 00:02:00

ومن البر العظيم ان تراعي طلبها وان تحقق لها رغبتها حسب الامكان وتؤدي ما يتعلق زواج تزويج من ذكرت الى رجوعك من الحج. لان الحج امره عظيم وفائدته كبيرة. والوالدة - 00:02:20

اصلها معلقة به فاذا احسنت اليها واخذت بخاطرها وحججتها كان ذلك من افضل الغرفات ومن اعظم الطاعات اما والدك فلعله يسبح. تقول له ان يعني يشق عليك وانت في هذه الحال فلعله يسبح حتى تحجج - 00:02:40

او تسمع هي بالصبر حتى يشفى فيحجها جميعا او يسمح لها بالحج بعد ذلك. المقصود ان عليك ان هذه الامور وان تجتهد في سماحها حتى تؤجل الحج او سماح الوالد حتى تحج بها منذ مشقة عليه - 00:03:00

واما تركها وعدم المبالاة بها فهذا شيء لا ينبغي. لان اصلاح المزارع وتزويج من ذكرتها كل هذا في الامكان بعد الحج ليست طويلة فالمراعاة خاطر الوالدة وتلبية طعامها والحرص على تحقيقها امر مطلوب ولا سيما اذا كان الحج واجبا عليها لان - 00:03:20

انها مستطيعة. فان كانت غير مستطيعة فتلبية حج طلبها وتحجيلها. ولو كانت غير مستطيعة فيه خير لك وفضل عظيم. وبر لك واحسان اليها وتطمين لقلبها فاحرص على ذلك وابذل وسعك في تحقيق رغبتها الا اذا كان - 00:03:40

خالد مدير الحج معها وانت لا تستطيع فاستعمل الكلام الطيب والاسلوب الحسن في تأجيل حجهما جميعا الى وقت اخر لعله يشفى ولعل الامور تكون ايسر في وقت المستقبل بعبارات حسنة واسلوب حسن او بتوسيط من ترى من الاقارب - 00:04:00

والاصدقاء حتى يشيروا عليها وحتى ينصحوها بالتأجيل رفقا بوالدك ورفقا بك فاذا فعلت ذلك فانت ان شاء الله على خير ومأجور. بارك الله فيكم سماحة الشيخ يذكر ان والدته لها تركة. وهي تقول ان لم تحججوا - 00:04:20
فسوف ابيع املاكي واحج منها. فهل هو الحج واجب عليه اذا كانت املاكها تتسع لهذا؟ نعم. ولا تحتاج في نفقتها فلا بأس اذا كان والده اذا كان الوالد يقوم بحاجاتها وهو غني يستطيع ان يقوم بحاجاتها والنفقة عليها والا - 00:04:40
نفقتها في مالها اذا كان عاجزا واخشى ان تكون هذه الاموال لا تدر عليها شيئا له اهمية حيث يهطل منهما دعاء فاذا كان المال هذا يحددها معنا تحتاج اليه في نفقته ان كان وزوجها عاجلا فانها يجب - 00:05:00
لكن يرعى في ذلك مسألة المحرم في السفر نعم اذا كان ليس لها محرم الا الا ولدها هي في حاجة اليه لا يعني هاي الا بوجود المحرم لقوله صلى الله عليه وسلم لا تستعجل امرأة الا مع ذي محرم. فوجود محرم من شروط حجها شروط وجوب الحج عليها - 00:05:20
اذا كان مالها يتسع للحج فلا مانع ان يحج منها مما ان يحج ان يحج بها من مالها او يحج بها من ماله ويدعو مالها لها كما انما هو ظاهر كذلك وله في هذا الاجر العظيم اذا لاحظها واكرمها وحججها من ماله فهو خير له. ومن اعظم البر لها ومن تطييب - 00:05:40
فيها لكن يراعى في ذلك مسألة والده لئلا اشق على والده الحج وهو بهذه الحال التي ذكر من المرض وهكذا يشق على الولد ايضا هنا يقوم بذلك مع كونه عاجزا بسبب المرض الذي هو فيه حاليا. فالحاصل مثل ما تقدم انه انه يوسط - 00:06:00
من يرى من الاخيار حتى ينصح الوالدة ويشير عليها بالتأجيل الى ان يشفى والده والى ان تكون الامور ايسر منه هذا الوقت بارك الله فيكم - 00:06:20